تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3-6) سنوات.

أ.تريش لحسن جامعة محمد بوضياف المسيلة.
أ.دردون كنزة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

الملخص:

يعد النشاط الحركي من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه ، ومن استكشاف قدراته، إن الأنشطة الحركية توفر أيضا الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم ، كما تقود التجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس.
حيث تم استخدم المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة، واختيرت العينة بطريقة عشوائية قوامها (25) طفلا منهم 15 يمارسون الأنشطة الحركية و10 غير ممارسين ، ومن أجل جمع المادة اعتمدنا على مقياس هايود لقياس الادارك الحسي واعتمدنا في الحساب على برنامج الأحزمة الاحصائية spss.
أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الروضة الممارسين للنشاط الحركي على حساب الغير ممارسين في كل من (الإدراك البصري، توافق العين واليد، الإدراك السمعي).

الكلمات الدالة: النشاط الحركي- الإدراك الحسي- أطفال الروضة.

résumé:

L'activité motrice des éléments améliorés de santé et développement de l'enfant dans la petite enfance, les activités fournissent cinétique une occasion précieuse pour l'enfant à travers laquelle se exprimer, et d'explorer ses capacités, les activités cinétiques fournissent également la friction avec les autres et interagissent avec eux, comme des expériences de plomb cinétique et de l'expertise qui passe par l'enfant à ce stade de l'aider un sentiment d'accomplissement et de profiter de la participation et de la confiance en soi.

Où il a été utilisé approche descriptive en raison de la pertinence de la nature de l'étude, la sélection de l'échantillon au hasard de force (25) enfants, dont 15 activités exerçant à moteur et 10 non-pratiquants, et afin de recueillir des éléments invoqués à l'échelle de Dayton et Hayod de mesurer la notoriété totale sensorielle et nous avons adoptée dans le compte sur le programme de statistiques SPSS ceintures.

Les résultats indiquent la présence de différences statistiquement significatives en faveur des enfants de la maternelle pratiquants de l'activité motrice au détriment des non-pratiquants dans chacun des (perceptions visuelles, œil-main accord, la perception auditive).

Mots clés: L'activité locomotrice -Perceptuel -Les enfants de maternelle.

1. مقدمة:

مرحلة الطفولة هي مهمة حساسة في حياة الإنسان، لذا يعطي علماء النفس أهمية قصوى للسنوات الخمسة الأولى من الطفولة، إذ يعتبرونها أساس تكوين شخصية الإنسان ففيها تتحدد المعالم الشخصية الأولى التي تبدأ بالمرحلة اللاشعورية، خصوصا النمو القدرات الإدراكية الحسية وذلك لما لها أهمية في عمليات التعلم بالمدرسة و في حياته اليومية ولتحقيق النمو الشامل للطفل بشكل عام ونمو القدرات الإدراكية الحسية بشكل خاص وهنا تبرز دور رياض الأطفال من خلال إعطاء أكبر قدر من النشاطات، فمن خلال التربية الحركية يتمكن الأطفال من التعرف على أجزاء الجسم وكيفية استخدامها، حيث يتم حث الأطفال على التفكير وتجهيز عقولهم للإدراك والتعلم وكل ذلك عن طريق اللعب، إن بحوث الدماغ تؤكد لنا في الواقع أم ملكة التفكير لدى الطفل تستحث عندما ينخرط في النشطة البدنية كما أن تعلم المهارات الحركية الأساسية في مرحلة الصغر يساعد الطفل على سرعة تطور توافقه الحركي وحتى الحسي. **(سهير كامل أحمد: 1999، ص 85).**

فلقد أجمع كل من **بياجي، برونر، سكنر، بلوم** على أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والموافقة لمرحلة ما قبل المدرسة تحتاج للرعاية والإهتمام ويجب تلبية حاجاته حي تتفجر طاقاته وتنطلق أفكاره فيشعر بالسعادة والأمان وتقوى شخصيته مما تجعله أكثر إقبال على التعلم وأكثر حبا للحياة والآخرين **(ملكة أبيض: 1993، ص7).**

2- الإشكالية:

الأسرة هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية، وهي المسئولة الأولى عن رعايته خاصة في السنوات الأولى، أين يتشرب قيم وعادات وأخلاق ، ويكتسب أنماطا مميزة من السلوكات تساعده على الاتصال والتواصل، غير أن التحولات والتغيرات ومع خروج المرأة للعمل أصبح الاعتناء بالأطفال يشكل عائقا حقيقيا للأولياء ليس فقط من أجل الإعتناء بهم وإنما لضمان نموهم المتكامل والمتزن **(المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: 1990، ص3).**

ومن هنا تفطن المربون الى ضرورة وجود مؤسسة أقرب الى المنزل وتسبق المدرسة وهي رياض الأطفال وذلك من اجل تسهيل عملية إنتقال والطفل وتكيفه مع بيئة المدرسة، فالطفل في هذه المرحلة لا يمكنه الجلوس لساعات للإستماع لدرس، وحتى قدراته لا تسمح له بالقراءة والكتابة في هذا العمر لذلك تعتبر هذه المؤسسة الوسيط بين المنزل والمدرسة فهي تساعد على تنمية قدراته وخصائصه الشخصية كما أنه يتعلم الإستقلال والإبتعاد عن المنزل **(سمية النقاش عثمان: 1985، ص171).**

ومن هان يتبادر الى عقولنا التساؤل عن مدى نجاعة هذه النشاطات في التأثير على نمو الإدراك الحسي وحيث تم طرح التساؤل التالي:

- ما مدى تأثير الأنشطة البدنية والرياضية على نمو بعض جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة (5-3) سنوات؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير النشاط الحركي على نمو الإدراك البصري لأطفال الروضة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير النشاط الحركي على نمو توافق العين واليد لأطفال الروضة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير النشاط الحركي على نمو الإدراك السمعي لأطفال الروضة؟

3- الفرضيات:

الفرضية العامة:

يوجد فروق ذات دلالة احصائية في نمو الجوانب الإدراكية الحسية بين الأطفال الممارسين والغير الممارسين.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمو الإدراك البصري بين الأطفال الممارسين والغير الممارسين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمو توافق العين واليد بين الأطفال الممارسين والغير الممارسين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمو الإدراك السمعي بين الأطفال الممارسين و الغير الممارسين.

4- أهداف البحث:

- التعرف على النشاط الحركي وتأثيره على نمو الإدراك الحسي للأطفال من (3-5) سنوات.
- إظهار أهمية اعتماد رياض الأطفال على الأنشطة البدنية والرياضة بأشكاله.
- تشجيع الأولياء على وضع الأطفال في رياض الأطفال لضمان نموهم السليم.
- بناء رياض الأطفال في المناطق الريفية وتوظيف الكفاءات المهنية فيها.

5- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن الطفولة هي واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتربية وهي الروضة والتي تعتمد على برامجها النشاط البدني والمتمثل في التربية الحركية وهي مرحلة مهمة من مراحل نمو القدرات الإدراكية الحسية حيث ترتكز هذه الدراسة على ايضاح مدى تأثير الأنشطة البدنية في الروضة على نمو بعض جوانب الإدراك الحسي وهي مهمة في حياة الفرد من الطفولة الى أخر لحظة من حياته.

6- تحديد المصطلحات:

الإدراك الحسي: هو الحاسة التي تعطينا القدرة على الإدراك ووضع الحس وأعضائه في الحركة وذلك من أجل التعرف على العالم الخارجي ويختلف الناس في ادراكهم للشيء الواحد وذلك حسب السن، الثقافة، المعتقدات. **(المفتي عبد الله محمد السعيد: 2000، ص17).**

النشاط الحركي: هو جزء من التربية العامة حيث يشمل الدوافع والنشاطات الطبيعية الموجودة في كل تخصص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية والإنفعالية، فهو يهدف عن طريق الحركة الى التربية ليس فقط للبدن والجسد والنفس وإنما الإنسان ككل. **(لمياء الديوان: 2008، ص256).**

رياض الأطفال: هي مؤسسات خاصة تقوم بتربية الطفل من بلوغه السنة الرابعة من عمره الى غاية دخوله المدرسة الإبتدائية وتهدف الى تنمية شخصيته بمختلف جوانبها. **(الرومي جاسم محمد نايف: 1999، ص21).**

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

دراسة لمياء الديوان 2008 بعنوان: **تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس-الحركي للأطفال (5-6) سنوات.**

هدفت الدراسة الى التعرف على دور مناهج رياض الأطفال في النمو الحس الحركي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، تم الإعتماد على المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث 14 طفلا وتم إختيارهم بطريقة مقصودة.

وتم تطبيق عليهم اختبار دايتون للإدارك الحس الحركي للأطفال وتم التوصل الى النتائج التالية:

-إن مناهج رياض الطفال كان لها الدور الإيجابي في النمو الحس-الحركي لدى عينة البحث من خلال تهيئة الأنشطة .

-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الإختبار القبلي والبعدي.

دراسة **المفتي بريفان عبد الله محمد السعيد** 2000 بعنوان: **اثر استخدام التربية الرحكية في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية لأطفال قبل المدرسة.**

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر استخدام برنامج للتربية الحركية المقترح على تنمية الإدراك الحس الحركي لأطفال ما قبل المدرسة، إعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من 36 طفلا مقسمين على مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، ومن أهم نتائج البحث:

-البرنامج المقترح ذو تأثير ايجابي وفعال في تنمية القدرات الإدراكية الحس الحركي لأطفال المجموعة التجريبية بشكل عام.

-حقق برنامج وحدة الخبرة المتكاملة والمتمثلة بألعاب الخارج تفوقا في تنمية القدرات الإدراكية الحس الحركي لأطفال المجموعة الضابطة بشكل عام.

8- اجراءات البحث:

1.8. المنهج المستخدم:

نظرا لطبيعة الموضوع اعمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفين حيث يعرفه **رابح تركي** أنه: عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها.

حيث إن المنهج الوصفي يقوم بجمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل معرفة أثر وتأثير العوامل على هذه الظاهرة، وهذا بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل. **(رابح تركي: ،1984.ص23).**

2-8. عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي يتم اختيارها بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي فقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة التي تتمثل في (25) طفلا منهم 15 يمارسون الأنشطة الحركية و10 غير ممارسين.

3-8. مجالات الدراسة:

المجال الزماني المكاني: تمت بولاية الشلف سنة 2013.

المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على روضة الأحلام- روضة الأمير.

4-8. الدراسة الإستطلاعية:

إن أدوات البحث هي الجانب التطبيقي الذي يعطي مصداقية للإشكالية المطروحة وبما أن المقياس هو أحد الأدوات المعتمدة في انجاز البحث فقد قمنا بزيارة استطلاعية خلال زيارتنا لبعض المؤسسات التربوية، وخلالها قمنا بتوزيع الإستمارة بصورته الأولية على مجموعة من الأطفال واجراء مقابلة مع المربيات من أجل الوقوف على النقائص وذلك قبل توزيع النهائي له، كذلك التعرف على مدى وضوح الأسئلة.

5-8. أدوات البحث:

أ-مقياس الإدراك البصري لهايود للقدرات الإدراكية الحس، حركي لأطفال الروضة:

نقوم بوضع 3 مكعبات مختلفة الألوان ونقوم بسؤال الطفل مثلا : (الإدراك البصري).

ما هو لون المكعب؟ ما لون المكعب الأقرب؟ ما لون المكعب الأبعد؟ هل جميعها متساوية؟

أما توافق العين/اليد : نطلب من التلميذ وضع اصبعه في لوحة بها ثقوب دون لمس الحواف.

الإدراك السمعي نقوم بحمل جرس وهزيه مرة باليد اليمنى ومرة باليد اليسرى دون رؤية الطفل لمكانه ثم نقوم بسأل الطفل عن أي يد قامت بهذا العمل ، حيث نقوم بإعطاء نقطة عن كل إجابة.

ب. الصدق والثبات:

يعني الصدق أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه. **(فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خوجة: 2002. ص167).**

وللتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال توزيع المقياس على مجموعة من الأطفال وللتأكد من ثبات الإختبار قمنا بإعادة الإختبار بعد مرور أسبوعين على الإختبار الأول مع نفس الأفراد وتم تحليل النتائج وفق معامل بيرسون بين درجة كل محور من المحاور حيث يتراوح معامل الإرتباط ما بين (0.90.0.81) وهذا يدل على ثبات الأداة.

ج. طريقة الإحصاء:

- من أجل تحليل وترجمة النتائج المتحصل عليها بعد الإجابة على الأسئلة المطروحة من طرف العينة اعتمدنا على:
- معامل بيرسون - المتوسط الحسابي - الإنحراف المعياري.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين وغير متساويتين في العدد.

2. عرض النتائج ومناقشتها:

1.9. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية المقترحة الأولى:

الجدول رقم (01): يوضح نتائج الإدراك البصري لعينة البحث.

		المتغير	الأطفال الممارسين ن=15	الأطفال غير الممارسين ن=10	T	P	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة		
الإدراك البصري	5.10	0.63	4.35	1.06	2.12	0.046	0.05

حصلت عينة الممارسين على متوسط حسابي 5.10 وانحراف معياري 0.63 وقد حصلت عينة غير الممارسين على متوسط حسابي 4.35 وانحراف معياري 1.06 وقدرت ت المحسوبة 2.12 و P 0.046 وهي أصغر من 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين لصالح المتوسط الأكبر .

وهذا ما تأكده الدراسة السابقة لمياء الديوان ومحمد هدى حسن محمود والتي مفادها أن للتربية الحركية تأثير ايجابي على تنمية جميع جوانب النمو الأطفال ما قبل المدرسة بما فيها الإدراك البصري.

2.9. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية المقترحة الثانية:

الجدول رقم (02): يوضح نتائج توافق اليد والعين لعينة البحث.

	المتغير	الأطفال الممارسين ن=15	الأطفال غير الممارسين ن=10	t المحسوبة	p	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
توافق العين واليد	2.45	0.74	1.77	1.00	2.28	0.039	0.05

حصلت عينة الممارسين على متوسط حسابي 02.45 وانحراف معياري 0.74 وقد حصلت عينة غير الممارسين على متوسط حسابي 1.77 وانحراف معياري 1.00 وقدرت ت المحسوبة 2.28 وP 0.039 وهي أصغر من 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين لصالح المتوسط الأكبر. وهذا ما تأكده الدراسة السابقة لمياء الديوان ومحمد هدى حسن محمود والتي مفادها أن للتربية الحركية تأثير ايجابي على تنمية جميع جوانب النمو الأطفال ما قبل المدرسة بما فيها توافق العين واليد.

3.9. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية المقترحة الثالثة:

الجدول رقم (03): يوضح نتائج الإدراك السمعي لعينة البحث.

	المتغير الإدراك السمعي	الأطفال الممارسين ن=15	الأطفال غير الممارسين ن=10	T المحسوبة	p	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
ادراك الأشكال	3.80	1.95	2.50	1.20	1.82	0.020	0.05

حصلت عينة الممارسين على متوسط حسابي 03.80 وانحراف معياري 1.95 وقد حصلت عينة غير الممارسين على متوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري 1.20 وقدرت ت المحسوبة 1.82 وP 0.020 وهي أصغر من 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين لصالح المتوسط الأكبر.

وبالتالي جاءت النتائج مطابقة للنتائج المتوصل اليها في الدراسات السابقة لكل من المفتي بريفان عبد الله، لمياء الديوان والتي مفادها أن للتربية الحركية تأثير ايجابي على تنمية جميع جوانب النمو الأطفال ما قبل المدرسة بما فيها إدراك السمعي (الأشكال).

3. الإستنتاج العام:

من خلال ما سبق يمكن التوصل الى أن دراستنا من خلال شطرها التطبيقي والذي تعرضنا من خلاله الى تحليل مختلف النتائج ومناقشتها بناءا على ما تم افتراضه في دراستنا وكذلك في ضوء الدراسات السابقة والتي استنتجنا من خلالها أن للنشاط الحركي والمتمثل في التربية الحركية دور مهم وتأثير على:

- نمو الإدراك البصري لصالح الأطفال الممارسين على حساب غير الممارسين وهذا يعني تحقق الفرضية الأولى وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة والتي تؤكد أن البرنامج المقترح ساهم في تنمية جميع جوانب الإدراك الحسي.
- نمو توافق العين واليد لصالح الأطفال الممارسين على حساب غير الممارسين وهذا يعني تحقق الفرضية الثانية وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة والتي تؤكد أن البرنامج المقترح ساهم في تنمية جميع جوانب الإدراك الحسي
- نمو ادراك الأشكال لصالح الأطفال الممارسين على حساب غير الممارسين وهذا يعني تحقق الفرضية الثالثة وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة والتي تؤكد أن البرنامج المقترح ساهم في تنمية جميع جوانب الإدراك الحسي.

وبالتالي فإن الفرضية العامة والتي جاء فحواها أن التربية الحركية دور وتأثير في تنمية بعض جوانب نمو الإدراك الحسي لصالح الأطفال الممارسين على حساب غير الممارسين قد تحققت.

4. الإقترحات والتوصيات:

يمكن تلخيصها من الناحية التطبيقية على:

- ضرورة الإعتماد على النشاط الحركي في تطوير وتنمية الإدراك الحسي الحركي لأطفال الروضة.
- الإعتماد على أساليب علمية لتقييم جوانب الإدراك الحسي والإبتعاد عن الذاتية.
- تكييف البرامج المتعلقة بالتربية الحركية حسب البيئة الجزائرية.
- توفير المساحات والأماكن للنشاطات الموجهة والحرة الشاملة لجميع الأطفال.
- توفير مربيات ذوي تكوين متخصص وذلك من خلال تنظيم دورات تكوينية لتجديد المعارف.
- توسيع مجال البحث والبحث في جوانب الإدراك الحركي

الخاتمة:

تعتبر مرحلة الروضة من أهم المراحل التي يمر منها الإنسان بحيث أن للطفل تكون فيها قابلية التعلم واكتساب القدرات بما فيها قدرات الإدراك الحس الحركي، لذلك وجب الإهتمام بالبرامج الخاصة بالتربية الحركية ومن خلال النتائج المتوصل اليها سابقا نجد ان فرضية البحث قد تحققت.

حيث يعد النشاط الحركي من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالأنشطة الحركية توفر فرصة ثمينة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه ، ومن استكشاف قدراته، إن الأنشطة الحركية توفر أيضا الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم ، كما تقود التجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس.

ومنه يمكن القول أن للتربية الحركية أهمية بالغة في تنمية بعض الجوانب الحسية لدى طفل الروضة و ذلك لضمان التنمية المتكاملة .

المراجع:

- سهير كامل أحمد: سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
- ملكة أبيض: الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 1993.
- المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: وثيقة تربوية للتعليم التحضيري، المعهد الوطني، ط1، الجزائر،1990.
- سمية النقاش عثمان: طفلك حتى الخامسة، دار العلم للملايين، ط9، لبنان،1985.
- المفتي عبد الله محمد السعيد: اثر استخدام التربية الرحكية في تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية لأطفال قبل المدرسة، رساة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2000.
- لمياء الديوان: تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس-الحركي للأطفال (6-5) سنوات، جامعة البصرة، 2008.
- الرومي جاسم محمد نايف: أثر برنامجي اللعب الصغير ة والقصص الحركية في بعض القدرات البدنية لأطفال الروضة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العراق، 1999.
- رابح تركي: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خوجة: أسس البحث العلمي، ط1،مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،2002.